

تفسير ابن كثير

يقول تعالى محرضاً لنبيه عليه السلام على المนาفين : { لقد ابتغوا الفتنة من قبل وقلبوا لك الأمور } أي لقد أعملوا فكرهم وأجالوا آراءهم في كيدك وكيد أصحابك وخذلان دينك وإخمامده مدة طويلة وذلك أول مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة رمته العرب عن قوس واحدة وحاربته يهود المدينة ومنا فقوها فلما نصره الله يوم بدر وأعلى كلمته قال عبد الله بن أبي وأصحابه : هذا أمر قد توجه فدخلوا في الإسلام ظاهراً ثم كلما أعز الله الإسلام وأهله غاظهم ذلك وساهم ولهذا قال تعالى : { حتى جاء الحق وظهر أمر الله وهم كارهون }